

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : البَخْسُ : الذي يُزْرَعُ بماءِ السَّماءِ . البَخْسُ : المَكْسُ وهو ما يأْخُذُهُ
الْوَلَاةُ باسمِ العُشْرِ يتَأَوَّلُونَ فيه أَنَّهُ الزَّكَاةُ والصَّدَقَاتُ ومنه ما رُويَ
عن الأَوْزَاعِيِّ في حديث : " أَرَبُّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحْلَلُ فِيهِ الرِّبَا
بِالْبَيْعِ وَالْخَمْرِ بِالنَّبِيذِ وَالْبَخْسُ بِالزَّكَاةِ وَالسُّحُوتِ بِالْهَدْيَةِ وَالْقَتْلُ
بِالْمَوَظَةِ " وكُلُّهُ ظالمٌ باخِسٌ . من أَمثالهم : تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بِاخِسٌ
أَيَّ ذَاتُ بَخْسٍ أَوْ باخِسةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّبَعَالَهُ وفيه دَهَاءٌ وَزُكْرٌ . قيل :
أَصْلُ الْمَثَلِ : خَلَطَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَنْدَبَرِ مِنْ تَمِيمٍ مَالَهُ بِمَالِ امْرَأَةٍ طامعاً
غِيهَا طامعاً أَرَبُّهَا حَمَقَاءَ مُغَفَّلاً لَا تَعْقِلُ وَلَا تَحْفَظُ وَلَا تَعْرِفُ مَالَهَا
فَقاسَمَهَا بَعْدَ مَا خَلَطَ فَلَمْ تَرْضَ عِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ حَتَّى أَخَذَتْ مَالَهَا وَاسْتَوَفَتْ
وَشَكَتَهُ عِنْدَ الْوَلَاةِ حَتَّى افْتَدَى مِنْهَا بِمَا أَرَادَتْ مِنَ الْمَالِ فَعُوتِبَ الرَّجُلُ فِي
ذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ بِأَنَّهُ تَخَدَّعَ امْرَأَةً وَلَيْسَ ذَلِكَ بِحَسَنٍ فَقَالَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ :
تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ باخِسٌ فَذَهَبَ الْمَثَلُ أَيَّ وَهِيَ ظالِمَةٌ قَالَهُ ثعلبٌ . والأَبَخْسُ
: الْأَصَابِعُ نَفْسُهَا قَالِ الْكُمَيْتُ :

جَمَعَتْ نِزَاراً وَهِيَ شَتَّى شُعُوبُهَا ... كَمَا جَمَعَتْ كَفٌّ إِلَيْهَا الْأَبَخْسَا قِيلَ :
مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَأُصُولِهَا . يُقَالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْأَبَخْسِ : أَيَّ لَحْمِ الْعَصَبِ .
يُقَالُ : بَخْسَ الْمُخَّ تَبَخَّسًا كَذَا تَبَخَّسَ وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِي : نَقَصَ وَلَمْ
يَبْقَ إِلَّا فِي السُّلَامَى وَالْعَيْنِ وَهُوَ آخِرُ مَا بَقِيَ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : إِذَا دَخَلَ فِي
السُّلَامَى وَالْعَيْنِ فَذَهَبَ وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى وَقَدْ رُويَ بِالْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَبَخَطَّ
أَبِي سَهْلٍ : قُلْتُ : هَذَا يُرْوَى بِالْبَاءِ وَالنُّونِ . وَتَبَخَّسُوا : تَغَابَنُوا . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ لِلْبَيْعِ إِذَا كَانَ قَصْداً : لَا بَخْسَ فِيهِ وَلَا شَطَطَ وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَلَا شُطُوطَ . وَالْبَخْسُ كَأَمِيرٍ : نِيَاطُ الْقَلْبِ هَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ فِيهِ
بِالنُّونِ كَمَا سَأَلْتِي . وَالْبَخْسُ مِنْ ذِي الْخُفِّ : اللَّحْمُ الدَّاخِلُ فِي خُفِّهِ .

بدس .

ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ بَدَسًا : رَمَاهُ بِهَا نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ : عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِي وَغَيْرُهُمَا . وَبَادِسُ
كَصَابٍ : قَرِيَّةٌ بِالْمَغْرِبِ عَلَى الْبَحْرِ الْقُرْبُ مِنْ فَنَاسٍ وَقَرِيَّةٌ أُخْرَى مِنْ عَمَلِ الزَّابِ
وَمِنَ الْأُولَى : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَادِسِيُّ الْمُحَدِّثُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خَالٍ

البَادِسِيُّ^١ وقد حدَّثَ قاله ياقوت . وبَدَّسُ^٢ كِبَقَّ^٣م : من قُرى اليَمَن نقله ياقوت .
وبَنُو بَادِسٍ : قبيلة^٤ بالمَغَرِب رئيسُهم المُوَعِزُّ^٥ بن باديسَ الذي ملَك إفريقيَّةَ
وأزال خطبة الفاطميِّينَ وذلك في سنة 425 وخطَّابَ للقائم بأمر^٦ العبدِ^٧اسيِّ وجاءته
الخلعة من بغداد^٨ ومات المُوَعِزُّ^٩ في سنة 453 ، ثمَّ وَلَدِيَهَا ابنُها تميمُ^{١٠} بنُ
المُوَعِزِّ^{١١} ومات سنة 501 فولَدِيَهَا ابنُها يحيى^{١٢} بنُ تميم ومات سنة 508 فولَدِيَهَا ابنُها
عليُّ^{١٣} بن يحيى إلى أن مات في سنة 515 وولَدِيَهَا ابنه الحسن بن عليٍّ وفي أَيَّامه
تغلَّ^{١٤}ب ملِكُ صِقِلَايَا^{١٥} على بلاد إفريقيَّةَ فخرج الحسن بنُ عليٍّ ولحقَّ^{١٦} بعبدِ
المؤمن بن عليٍّ مستنجدًا^{١٧} وملَكَ الإفرنج إفريقيةَ وذلك سنة 543 وانقَضَت دولَتُهُم وقد
وَلِيَّ^{١٨} منهم تسعة^{١٩} ملوكٍ في مائة سنةٍ وإحدى وثمانين سنةً وملَكَ الإفرنج إفريقيةَ
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سنةً حتَّى قَدِمَ^{٢٠}ها عبدُ المؤمنِ^{٢١} بنُ عليٍّ فاستنقذَها منهم في سنة 555
كذا في مُعْجَمِ ياقوت .

بذس .

ومما يستدرك عليه : بَدَّيسُ^{٢٢} كَأَمِيرٍ والذَّالُ^{٢٣} مُعْجَمَةٌ : من قُرى مَرْوَ منها عبد
الصَّمَد بن أحمد البَدَّيسِيُّ^{٢٤} توفِّيَ^{٢٥} سنة 533 ، نقله ياقوت .

بدلس